اوماني معناها الاخصوص هذا اللفظ ومما يجب التنبيه له انه اذا قدر في الظرف
المستقر كاين او كان فهو من كان التامة بمعنى حصل او ثبت والظرف
بالنسبة اليه لغو لا من كان الناقصة والا كان الظرف في موضع الخبر فيقدر
كان ويتسلسل التقديرات ذكره الشمني عن السعد   انه يكون ظرفا
ومجرورا قال ابن هشام تبعا للجماعة الصحيح ان الخبر في الحقيقة متعلقهما
المحذوف وقال غيره الصحيح ان الخبر مجموعهما لان التقدير المقصود
الاخبار بوجود الشي في الظرف الا انهم حذفوا بعضه لزوما وسموا
الباقي باسم الخبر مجازا وقد يقال الخلاف لفظي لان القايل بانه المحذوف
نظر الى العامل الذي هو الاصل وهو مقيد بقيد لا بد منه اعتباره والقايل
والقايل بانه المذكور نظر الى اللفظ الملفوظ به وهو معمول لعامل لا بد
من اعتباره والقايل بانه مجموعهما نظر الى المعنى المقصود واعلم
ان الظرف الشامل للجار والمجرور نوعان مستقر ولغو لانه ان كان
عامله مصرحا به فلغو والا فمستقر وقيل المستقر ما كان عامله عاما
واجب الحذف واللغو ما كان متعلقه خاصا سوا وجب حذفه كيوم الجمعة
صمت فيه او جاز نحو زيد راكب على الفرس والاول هو المشهور وقد نظمت
هذا الضابط فقلت   الظرف لغو ان يكن مخصوصا   بعامل لقد اتى
منصوصا   ومستقر ان يكن قد عمما   واحذف لهذا دون ذاك حتما
يجوزان جعلا من قبيل المفرد قال في المغني الحق عندي انه لا يتر   ج
تقديره اسما ولا فعلا اه واليه يرشد قول الناظم واخبروا بظرف الخ
في الشيرازيات اسم كتاب املاه بشيراز وقد نقل عن الحافظ السيوطي
انه قال راجعت الشيرازيات فلم ارها ذلك   لك العزان مولاك عز
اراد بالمولى الحليق والناصر لا الله عز وجل لانه قد يتوهم وجواب ان في
الموضعين محذوف اي ان عز مولاك فلك العز وان يهن فانت مهان
ويهن مبني للمفعول ونايب الفاعل ضمير المولى ومحوحة كل شي بضم الباء الاولى
الموحدة وسطه والهون بضم الها الذل والهوان والمعنى لك العز ان كان
مولاك عزيزا ولك الذل ان كان ذليلا   واما الصفة والحال فحكمهما
الخ واما نحو قوله تعالى فلما راه مستقرا عنده فالصواب فيه ما قاله ابو البقا الذي الواه

وغيره

وغيره من ان هذا الاستقرار معناه عدم التحرك لا مطلق الوجود والحصول فهو
كون خاص ذكره في المغني   ولا يكون اسم زمان خبرا الخ انما قيد باسم
الزمان والجثة نظرا للغالب من ان اسم الزمان لا يفيد الاخبار به عن
كليهما فان لم الجثة ويفيد عن المعنى وان ظرف المكان يفيد الاخبار به
عن كليهما فان لم يفد الاخبار بالزمان عن المعنى نحو القتال زمانا او حينا
وبالمكان عن الجثة والمعنى نحو زيد او القتال مكانا امتنع فالمدار على الفائدة
هذا محصل ما في الشاطبي ومن المعنى الزمان نحو اليوم الجمعة قال الدنى
ويكون ظرف الزمان خبرا عن اسم المعنى مطلقا بشرط حدوثه ثم ان
استغرق ذلك المعنى جميع الزمان او اكثره وكان الزمان نكرة رفع
غالبا نحو الصوم يوم والسير شهر اذا كان السير في اكثره ويجوز نصبه
وجره بفي نحو الصوم في يوم او يوما فان كان الزمان معرفة نحو
الصوم يوم الجمعة او نكرة ولم يستغرق المعنى ولم يكن اكثر فالغالب
النصب او الجر نحو الخروج يوما او في يوم وقد يرفع نحو الحج اشهر معلومات
وذلك لان دعا الناس الى الاستعداد للحج فيها حتى كان افعاله مستقرة   قد
لجميع الاشهر الثلاثة واذا كان ظرف المكان خبرا عن اسم عين سوا
كان اسم مكان ام لا فان كان غير متصرف نحو زيد عندك فلا كلام
في امتناع رفعه وان كان متصرفا وهو نكرة فالرفع راجح نحو انت مني
ذو مكان قريب وان كان معرفة فالرفع مرجوح نحو زيد خلفك اه
عن جثة اعترض بان الجثة الجسم قاعدا كان القامة الجسم قائما
فالصواب ان يقال لا يخبر باسما الزمان عن الاجسام ويمكن الجواب بما
افاده في الجامع من ان الذات والجوهر والعين والجثة الفاظ متقاربة
والمراد بها ما يقابل المعنى   الليلة الهلال وهذا مذهب البصريين
وذهب بعضهم الى انه لا تقدير فيه لانه يشبه المعنى في الحدوث وقتا دون وقت
فافاد الاخبار عنه واليه ذهب في التسهيل   اول اي بتقدير مضاف ظاهره
سوا اشبهت العين المخبر عنها بالزمان اسم المعنى في تجددها وقتا فوقتا
كقولهم الرطب شهري ربيع او لا كقولهم اليوم خمر والحق ان الاول لا يقدر
فيه مضاف بدليل بخلاف الثاني فانه يقطع فيه بتقدير المضاف وعليه يحمل

Copyright © King Saud University